المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 48238
الصفحـات : 2 المسلسل : 21

عقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا أمس بجدة

الفيصل: نزيف الدم في العراق سيخلق فجوة من الصعب ردمها

نأمل في حل سلمي لملف إيران النووي وندعم الجهود لتحقيق الأمن والاستقرار في لبنان

رايس: لا توجد لدينا قناعة أن إيران ستوقف برنامجها النووي والخيار الوحيد هو فرض عقوبات عليها

ناقشنا مع المملكة قضية الشرق الأوسط

وهناك الكثير من التغييرات والتحديات

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 48238
الصفحـات : 2 المسلسل : 21

جدة ـ عبدالله القشيمي

عقد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بقصر المؤتمرات بجدة صباح امس مؤتمرا صحفيا مشتركا مع معالي وزيرة الخارجية الامريكية الدكتورة كونداليزا رايس.

وفي بداية المؤتمر الصحفي رحب سموه بمعالي وزيرة الخارجية الامريكية والوفد المرافق لها في المملكة وقال سموه "ان وزيرة الخارجية قد اجرت محادثات معمقة مع خادم الحرمين الشريفين مساء البارحة كما اجرينا محادثات مستفيضة وجيدة استعرضنا خلالها الاوضاع الاقليمية ومستجداتها وعلى رأسها الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وتداعياته في المنطقة برمتها ونحن نعتقد بان زيارات الدكتورة رايس المتكررة في المنطقة تعتبر مؤشرا على اهتمام الولايات المتحدة بهذا الموضوع ورغبتها في بحث السبل الكفيلة لاحياء عملية السلام".

وقال سمو الامير سعود الفيصل في البيان الصحفي الافتتاحي المشترك مع معالي وزيرة الخارجية الامريكية "وبدون شك ان ما تشهده المنطقة في مجملها من ازمات متعاقبة اضافة الى ما تعانيه من ظاهرة الارهاب تعد احد اسباب تداعيات وانعكاسات للصراع الفلسطيني الاسرائيلي التي ساهمت بشكل كبير في التاثير على الامن والسلم في المنطقة وعلية فان تسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي سيكون له اثره الايجابي في حل مجمل الازمات في المنطقة سواء في لبنان او العراق او غيرها".

واضاف "نحن نعتقد بان اي جهود لحل هذه القضية ينبغي ان تستفيد من تجارب الماضي وذلك بالتركيز على القضايا الجوهرية وعدم تبديد الوقت والجهد على المسائل الاجرائية وان تتوائم مع مبادىء الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس جورج بوش بقيام دولتين مستقلتين تعيشان في سلام ووئام جنبا الى جنب مع تاسيس الية مناسبة لمتابعة تطبيق متطلبات العملية السلمية وضمان الالتزام بالتنفيذ الدقيق والامين من قبل الاطياف المعنية".

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 48238
الصفحـات : 2 المسلسل : 21

وأردف سمو وزير الخارجية قائلاً "كما ناقشنا الوضع في لبنان في ظل قرار مجلس الامن الدولي ١٧٠١ حيث جري التأكيد على اهمية تحقيق امنه واستقراره ودعم جهود الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية واعادة اعماره.

وفيما يتعلق بالعراق فان ما يشهده من حالة تأزم خطيرة يشكل هاجسا كبيرا لاصدقاء العراق واشقاؤه وكلنا امل في تنفيذ برنامج المصالحة الوطنية الذي اعلن عنه رئيس الوزراء العراقي والذي نطمح ان يوقف نزيف الدم الذي من شأنه أن يؤدي الى مزيد من الحقد والكراهية ويخلق فجوة من الصعب ردمها كما ان على دول الجوار مسؤوليات محددة في مساعدة العراق ودعم امنه واستقراره بعدم التدخل في شؤونه الداخلية".

ومضى سموه قائلاً "لقد ناقشنا موضوع انتشار الاسلحة النووية في المنطقة والمملكة ترى أهمية جعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي ونحن نامل في حل الملف النووي الايراني سلميا عبر المفاوضات بينها وبين مجموعة الخمس زائد واحد خاصة في ظل وجود قواسم مشتركة بين الطرفين المتمثلة في تاييد كليهما لدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعليه فانه يتبقى موضوع التخصيب الذي يظل نقطة الخلاف الرئيسية بين الطرفين ويعيق الاتفاق فيما بينهما خاصة في ظل الشكوك المتبادلة وهذا ما يجعلنا نقدر استمرار المباحثات للوصول الى التسوية المطلوبة لكافة الاطراف بالاضافة الى اننا في دول مجلس التعاون لدول الخليج لدينا هواجسنا البيئية من انتشار المفاعلات على سواحلنا".

عقب ذلك ألقت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس كلمة أعربت فيها عن شكرها لسمو الأمير سعود الفيصل وترحيبه الحار بها في المملكة العربية السعودية.

وقالت "اننا عقدنا مناقشات مكثفة ومثمرة في المملكة كما جرت العادة ونحن نناقش منذ فترة قضية الشرق الاوسط وهناك الكثير من التغيير والتحديات و ناقشنا بشكل مستفيض الموقف في الاراضي الفلسطينية والرغبة من أجل ايجاد طريق للفلسطينيين حتى يحلوا أزمتهم السياسية وحتى يكون هناك تقدم مرة أخرى نحو تأسيس الدولتين وفق رؤية الرئيس بوش ورؤية المبادرة العربية".

وأضافت "لقد تحدثنا عن الحاجة حول دعم الدول الديمقراطية الجديدة مثل لبنان والعراق".

وشددت رايس على ضرورة دعم لبنان بشكل خاص بعد الحرب واعادة بنائه وتسليح قواته المسلحة التي تستخدم الآن من أجل بسط السلطة اللبنانية في جميع الاراضي اللبنانية اضافة الى الحديث عن الحلول من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالكامل وهذا يشتمل على احترام قرارات الامم المتحدة بما فيه حظر السلاح حيث أكدت الأمم المتحدة على هذه النقطة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 48238
الصفحـات : 2 المسلسل : 21

حتى لا يكون هناك أية أسلحة لأي مجموعة بما فيها حزب الله مبينة أن القوات الامنية اللبنانية هي الوحيدة المخولة لها بالسلاح.

ونوهت رايس بالدعم الكبير الذي تقدمه المملكة العربية السعودية الى العراقيين وهم يحاولون أن يجدوا طريقهم من أجل المصالح الوطنية.

وقالت "اننا نقدر هذا الدعم الكبير الذي سيكون بالنسبة للعراق والعراقيين فرصة لان تكون دولتهم دولة موحدة وديمقراطية يعيش فيها السنة والشيعة والاكراد ويمثلوا بشكل كامل ولكن يجب أن يتغلبوا على هذه البيئة الامنية التي يواجهونها الان".

وأكدت أن الشعب العراقي يريد حياة أفضل ويقدر دعم جيرانه وأصدقائه موضحة أن المملكة تعمل معنا في الاتفاق والعهد الدولي من أجل دعم العراق والخطة العراقية.

وأضافت وزيرة الخارجية الامريكية "لقد ناقشنا ما يقلقنا بالنسبة لايران ولبرنامجها النووي وقدمت شرحا موجزا لخادم الحرمين الشريفين وسمو وزير الخارجية حول نقصان التقدم لكن مازال لدينا أن ايران ستعلق برنامجها النووي ولا يوجد لدينا أي قناعة بنوون هذا الان وفي الواقع بيانات الرئيس الايراني هي عكس ذلك وسيكون هناك مشاورات في وقت قريب مع مجموعة الخمسة زايد واحد لان أمامنا طريق واضح تحت قرار ١٦٦٩".

وأبانت أنها ناقشت التغيرات التي تحدث في المملكة العربية السعودية والتقدم في مجال الاصلاحات مؤكدة وجود حوار استراتيجي يتعامل الى حد كبير مع الكثير من القضايا المتعلقة بالقضايا الثنائية.

وعن تعليق وزيرة الخارجية الامريكية على العنف الذى يحدث بين حركتي حماس وفتح الفلسطينيتين وما اذا كانت هناك خطة لدى الولايات المتحدة وشركائها فى المنطقة لاحلال السلام في المنطقة أوضحت كونداليزا رايس أن الكثير من الفلسطينيين الابرياء هم ضحايا التراشق بالنار.

وطالبت جميع الاطراف الفلسطينية الالتزام بالهدوء مؤكدة أن الطريق الى حياة أفضل بالنسبة للشعب الفلسطيني هو من خلال خارطة الطريق ومن خلال المبادرة العربية ومن خلال حل الدولتين.

وأعربت عن الأمل في أن تستغل حماس اليد الممتدة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي قالت عنه "انه رجل ملتزم بالاتفاقات التي وقعها الفلسطينيون على مدى العقد الماضى وملتزم بالمبادرة العربية وملتزم بحل الدولتين".

واكدت أن الاجابة سياسيا هي ان يجد الفلسطينيون حكومة تكون ملتزمة بالمبادىء التى حددتها اللجنة الرباعية وموجودة في جميع الوثائق الدولية التي قبل بها الفلسطينيون على مدى عقد.

وعن المخاطر التي قد تنجم عن استمرار توقف عملية السلام قال سمو وزير الخارجية "ان عدم التجاوب مع مثل هذه القضايا يهيء بيئة خصبة للتطرف والتشدد وهناك خطوة بسيطة بين التشدد والارهاب وخطوة قصيرة فمنذ بدأت مشكلة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي فان المنطقة تزع استقرارها وهو مثل المرض الذي يصيب الجسم واحيانا يصاب الجسم بأمراض أخرى من أجل اضعاف الجسد لذلك فاننا نعتقد انها جوهر المشكلة واذا حلت هذه المشكلة فسيكون لها فوائد عديدة للمشكلات الاخرى في المنطقة وانا اعتقد ان هذا الاستنتاج هو استنتاج عالمي ومقبول عالميا انه الامل في ان الجهود الحالية للولايات المتحدة سنعيد أحياء عملية السلام وتقود المنطقة الى السلام والاستقرار الذي سيفيد الجميع في النهاية".

وفي ردها على سؤال يتعلق بالمواطنين السعوديين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت وزيرة الخارجية الأمريكية ان أي مواطن سعودي ينفذ جميع القوانين لابد أن يعامل معاملة حسنة في الولايات المتحدة الامريكية.

وقالت "لقد قمنا بجهود كبيرة من أجل زيادة عدد الطلاب السعوديين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية وهناك مبادرة

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	04-10-2006	العـــدد :	48238
الصفحـات :	2	المسلسل :	21

سعودية امريكية تم تبنيها العام الماضي من أجل زيادة عدد الطلاب الذين يذهبون الى الولايات المتحدة من أجل التعليم استفاد منها أكثر من 12 الف طالب". وفيما يخص الملف الايراني أعربت عن الأمل في ان تعلق ايران نشاطات تخصيب اليورانيوم.. بيد انها قالت "ان الخيار الوحيد امام المجتمع الدولي هو ان يطبق قرار 1669 الا وهو فرض العقوبات تحت بند 41 والفقرة السابعة من ميثاق مجلس الأمن".

وأكدت قناعتها في أن من مصلحة الجميع ان يكون هناك موقف مستقر في العراق.. وقالت "ان الجهود التي تبذلها حكومات المملكة والكويت ومتصرمن أجل دعم الحكومة العراقية هي من مصلحة دول الجوار ومن مصلحة شعب العراق والمجتمع الدولي".

وعن زيارتها لمناطق السلطة الفلسطينية ضمن ولتها في المنطقة أوضحت كونزاليزا رايس أنها ستتحدث مع الرئيس الفلسطيني في الوضع الداخلي وعن ما الذي يمكن فعله في اجتماع اللجنة الرباعية مشيرة الى أن بلادها قامت بتوسيع امكانية استخدام الالية الدولية المالية من أجل التعامل مع بعض القضايا الفورية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

واضافت وزيرة الخارجية الامريكية "اننا نامل أن نكون قادرين على مساعدة الشعب الفلسطيني في مجال اصلاح السلطة الامنية واقول ان سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية تحدث عن أهمية ان يكون هناك دبلوماسية نشطة في الجهة الفلسطينية الاسرائيلية ونحن نتفق تماما ان الدبلوماسية النشطة هي في غاية الاهمية والامل ايضا ان هذه الدبلوماسية لم تكن فقط من قبل الولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي ولكن ايضا في المستقبل القريب من قبل الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت ليتمكنا من الاجتماع ويتحدثا عن القضايا التي يجب حلها وهذا سيكون مفيدا للغاية".

وواصلت تقول "اذا كان هناك طريقة لحل المشكلات على المدى القصير.. نعرف ان مصر تبذل جهدا كبيرا من اجل اعادة الجندي الاسرائيلي ونامل ان يكون هناك طريق من اجل احداث تقدم في مجال حرية تنقل وحركة الفلسطينيين لان الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية وهو بدون شك ساء جدا مع عدم القدرة على التحرك والعبور فان جدول الاعمال هو مزدحم في التعامل مع القضايا الأنية التي يواجهها الفلسطينيون والاسرائيليون وبدون شك فان الاجابة الافضل هي العودة الى العملية السلمية بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بمساعدة المجتمع الدولي".

وعن دعم المملكة العربية السعودية لحركة حماس ماديا قال سمو الأمير سعود الفيصل "اننا ندعم السلطة الفلسطينية وندعم الاطراف في فلسطين ولدى جامعة الدول العربية صندوق لمساعدة السلطة الفلسطينية الا أنه غير قادر على استخدام هذه الالية خاصة في هذا الوقت الذي يعاني فيه الشعب الفلسطيني معاناة كبيرة ونأمل ان حل تلك القضايا بأسرع وقت ممكن".

من جهتها دعت وزير الخارجية الامريكية جميع لاطراف في المنطقة الى تكريس جهودهم لمساعدة الحكومات العربية التي تعاني مشكلات وصعوبات مثل لبنان والعراق ومساعدة الفلسطينيين وشددت على ضرورة أن تعيش دول المنطقة في أمن وسلام بعيدا عن التطرف والعنف.